

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

أُحدٌ، فقال: «يا أبا ذرٍّ» قلت: لبّيك يا رسول الله، قال: «ما يسرُّني أن يسرُّني» عندي مثل أُحد هذا ذهباً، تمضي عليّ ثلاثة وعندي منه دينارٌ إلاّ شيئاً أرصده لدين، إلاّ أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله ومن خلفه - ثمّ قال: «إنّ الأكثرين هم المقلِّدون يوم القيامة، إلاّ من قال هكذا وهكذا وهكذا - عن يمينه وعن شماله ومن خلفه - وقليل ما هم» الحديث [290]. عن طريق الإماميّة: 2085 - الهيثم بن واقد الجزري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «من زهد في الدنيا، أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام» [291]. 2086 - حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «جعل الخير كله في بيت، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا؛ ثمّ قال: قال رسول الله (عليه السلام): لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتّى لا يبالي من أكل الدنيا» ثمّ قال: أبو عبد الله (عليه السلام): «حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتّى تزهد في الدنيا» [292]. 2087 - أبو حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إنّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا» [293]. 2088 - علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه: أن رجلاً سأل عليّ بن الحسين (عليهما السلام) عن الزهد، فقال: «الزهد عشرة أشياء: فأعلى درجة الزهد أدنى درجة الورع، وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين، وأعلى درجة اليقين، أدنى درجة الرضا، ألا وإنّ»